حققت المعارضة الكويتية بقيادة الإسلاميين فوزاً ساحقاً في انتخابات مجلس الأمة الكويتي حيث أصبحت تسيطر على 34 مقعداً من أصل خمسين، فيما خرجت المرأة من البرلمان وتكبد الليبراليون خسارة كبيرة.

وبحسب النتائج الرسمية فإن من بين المقاعد التي فازت بها المعارضة حصل المرشحون الاسلاميون من تيار الإخوان المسلمين والتيار السلفي على 23 مقعداً، أما الليبراليين الذين كانوا يُعدّون من المعارضة وأخذوا خطاً مختلفاً خلال الحملة الانتخابية، ففازوا بمقعدين فقط في البرلمان الجديد.

وقد شهدت الكويت تصاعداً للتيار السلفي عقب الغزو العراقي للكويت، وظهرت حركات دعوية سلفية أبرزها السلفية العلمية، إلا أن التيار السلفي لم يتمكن من من فصل التنظيم الدعوي الديني عن جسد الحركة السياسية، وذلك لغياب آليات واضحة تحدد العلاقة بين المركز والفروع ودورة العمل بين القيادة والأتباع.

وبدورهم، شهد الشيعة الذين يشكلون ثلث المواطنين في الكويت بحسب تقديرات غير رسمية، تقلص حصتهم في البرلمان من تسعة نواب الى سبعة نواب بينهم خمسة نواب شيعة.

يشار إلى نسبة المشاركة في الانتخابات بلغت 60 في المئة قبل ساعة واحدة من إغلاق صناديق الاقتراع المنتشرة في خمس دوائر انتخابية.

وقد تركزت الحملات الانتخابية على ملفي الإصلاح ومحاربة الفساد. كذلك تضمنت حملات مرشحين من المعارضين مطالب راوحت بين إرساء نظام متعدد الأحزاب وضرورة أن تكون الحكومة منتخبة مع رفع عدد أعضاء مجلس الأمة، وصولا إلى إرساء ملكية دستورية والحد من نفوذ أسرة آل الصباح التي تحكم الكويت منذ 250 عاما.

يشار إلى أن المعارضة الكويتية هي تحالف واسع وغير وثيق بين إسلاميين وليبراليين وقوميين ومستقلين، ويمكن أن يتفق أو يختلف أعضاؤها بحسب المواضيع المطروحة.

وكانت المعارضة تشغل 20 مقعدا في البرلمان الذي حله أمير البلاد في ديسمبر في أعقاب أزمة سياسية حادة وتظاهرات شبابية غير مسبوقة استلهمت الربيع العربي.

وكان أمير الكويت قد دعا إلى إجراء انتخابات مجلس الأمة في ديسمبر بعد حل المجلس السابق في أعقاب خلافات سياسية. وقد اقترع الكويتيون للمرة الرابعة في اقل من ست سنوات على أمل إخراج البلد من دوامة الأزمات السياسية.

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 03/02/2012
من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com